

ينتسب الطاهريون إلى مؤسس الإمارة طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق مولى بني

طلحة الخزاعي المشهور بالكرم والجود، وقيل طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي

وقيل انهم من نسل رستم بطل الشاهنامة المعروفة وكان ادعائهم كادعاء غيرهم بان

اصولهم الى الاسرة الملكية الفارسية الحاكمة.

### ثانيا النشأة والتوسع

تعد الامارة الطاهرية اول حركة استقلالية ظهرت في المشرق الاسلامي وأصل الأسرة

الطاهرية من موالى الفرس الذين أسلموا في العصر الأموي وبرزوا في خدمة الدولة

الأموية (٤٠-١٣٢هـ/٦٠٦-٧٤٩م) فلما قامت الدعوة العباسية في خراسان كان بنو زريق من

العناصر الفارسية التي استجابت للدعوة الجديدة فلما نجحت الدعوة وانتصر بنو العباس على

بنو أمية في معركة الزاب سنة (١٣٢ هـ /٧٤٩م) وأعلان الدولة العباسية على أنقاض الدولة

الأموية ، قام العباسيون بمكافأة هؤلاء الموالى على الدور الذي بذلوه في خراسان لنصرة

الدعوة العباسية .

فكانت المكافأة بتكليف مصعب بن زريق ولاية بوشنبج من أعمال مرو سنة (١٥٩

هـ/٧٧٥م) كما تولى ولاية هراة والذي ذاع صيته في فن الكتابة ولمع في الأدب والبلاغة

وأصبح كاتباً في حينه لدى سليمان بن كثير الخزاعي أحد الدعاة المعروفين وخلفه ابنه

الحسين عملاً بالسياسة العباسية التي كانت تجنح الى استقرار الادارة في هذه النواحي وتحديداً

أطراف الدولة العباسية ومناطقها الحدودية في عهد خلافة هارون الرشيد ، والذي أتخذ هذه السياسة في الحكم والادارة.

اما اخو مصعب وهو طلحة بن زريق احد النقباء الأتني عشر لدعوة بني العباس وهو المتولي لكتابة الأمام محمد بن علي العباس امام الدعوة العباسية ، إذ قام طلحة يأخذ البيعة لأبي مسلم الخراساني من الجند الهاشمية بعد دخول الجيوش العباسية منتصرة مدينة مرو أثناء الدعوة العباسية.

وبعد وفاة الحسين بن مصعب في خراسان سنة(١٩٩هـ/٨١٤م) حضر الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) جنازته وأنزله الفضل بن سهل لقبره، وعلى أثر ذلك أرسل الخليفة المأمون إلى طاهر بن حسين يعزيه على موت والده وهذا يدل على المكانة الكبيرة التي تمتع بها الطاهريون عند الخلفاء العباسيين.

أما طاهر بن الحسين مؤسس الإمارة الطاهرية فكان له دور مهم في الأحداث السياسية التي برزت في عصره فقد خلف والده الحسين على ولاية بوشنج كما كان قائداً لجيش المأمون أثناء صراعه مع أخيه الخليفة الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٨-٨١٣م) وذلك بقيادة الكتائب الخراسانية لخدمة خلافة المأمون ، أن الصراع والنزاع الذي دار بين الأمين والمأمون وتصاعده الى حد الحرب والاقتتال قد ساعد على ظهور طاهر بن الحسين بن مصعب على الساحة السياسية وبشكل بارز سنة (١٩٥ هـ/٨١٠م) ، وذلك عندما عينه المأمون العباسي حين كان في خراسان على رأس الجيش للدفاع عن خراسان والأمين في بغداد ومواجهة جيش

الأمين بقيادة علي بن عيسى بن ماهان والتي كانت مع جيوش الأمين وكان له الفضل الأكبر في نقل الخلافة من بغداد إلى مرو عام (١٩٨هـ/٨١٣) فكافأه الخليفة المأمون بأن أسند له كل ما افتتحه من مناطق.

غير انه كان يتطلع لحكم ولاية خراسان رفض الخليفة المأمون اول الامر وبعد ما ادرك مدى ما يتمتع به من حكمه ولاء خراسان وبهذا استطاع طاهر الحسين ان يؤسس اول اماره شبه مستقلة في المشرق الاسلامي، أعتزم طاهر بن الحسين الاستقلال نهائيا بدولته عن دولة الخلافة العباسية؛ ففي سنة (٢٠٧هـ / ٨٢٢م) أسقط اسم الخليفة العباسي من الخطبة، إذ صعد المنبر، وقرأ الخطبة وعندما جاء إلى ذكر اسم الخليفة، أمسك عن الدعاء له وقال: اللهم أصلح أمة محمد ما أصلحت به أولياءك، واكفيها مؤونة من بغى فيها، وحشد عليها، بلم الشعث وحقق الدماء، وإصلاح ذات البين على أن طاهر بن الحسين توفى في تلك الليلة.